

410 - شرح الأدب المفرد - باب الوصاة بالجار - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:02

قال في كتابه الادب المفرد باب الوصاة بالجار قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ما لك عن يحيى ابن سعيد قال اخبرني
ابو بكر ابن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال - 00:00:22
ما زال جبريل صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه باسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونتوب اليه وننعواذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:49

وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد
ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:09

اين اما بعد قال المصنف الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الوصاة بالجار هذه الترجمة وما بعدها من تراجم عقدها المصنف رحمه
الله ليبيين من خالها حقوق الجيران والواجب نحوهم وما جاءت به الشريعة من الامر بحفظ حقوقهم - 00:01:29
الاحسان اليهم والوصية بهم وايصال ابواب الخير والاحسان اليهم في تفاصيل كثيرة جاءت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
وسيأتي المصنف رحمه الله تعالى على طرف مبارك منها ومن اداب الشريعة - 00:02:05

الوصاة بالجار اي الوصية به يقال اوصاه به وصاة او وصية فهي بمعنى الوصية الوصاة بالجار اي الوصية به ويتحقق امتثال الوصية
بالجار بايصال دروب الاحسان او انواع الاحسان اليه - 00:02:35

يتتحقق الامتثال للوصية التي جاءت بها الشريعة في الجار بايصال دروب الاحسان والخير اليه. ما استطاع العبد الى ذلك سبيلا من
القاء السلام عليه وطلقة الوجه وحسن المقابلة والمعاشرة وتفقد احواله - 00:03:06

وايضا بالتحف والهدايا من طعام او شراب او غير ذلك مما سيأتي بيان شيء منه في الاحاديث التي يسوقها المصنف رحمه الله في
الترجمات التالية في حقوق الجار قال باب الوصاة بالجار اي الوصية به - 00:03:37

واورد رحمه الله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت انه سيورثه ما زال جبريل يوصيني هذا يفيد التكرار والاكثر - 00:04:06

من جبريل عليه السلام لنبينا صلى الله عليه وسلم يوصيه بالجار اي برا واحسانا واكراما وقياما بحقوق الجار ومواساة له وعطفا عليه
قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت اي من كثرة - 00:04:32

ما اوصاني به وتكرر الوصية به انه سيورثه ان يجعل له حظا ونصيبا من الميراث حتى ظننت انه سيورثه اي سيجعل له حظا ونصيبا
من الميراث اي بامر الله سبحانه وتعالى - 00:04:57

لان جبريل مبلغ عن الله تبارك وتعالى كما ان النبي عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله فقوله حتى ظننت انه سيورثه اي بامر الله تبارك
وتعالى. لان مهمة جبريل البلاغ - 00:05:19

فهو رسول ملكي كما ان نبينا عليه الصلاة والسلام رسول بشري والرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله الشاهد من الحديث للترجمة قوله

ما زال يوصي بالجار ففي الوصية بالجار ففي الوصية بالجار - 00:05:40

وهي وصية متكررة ومؤكدة وجاءت الشريعة بالعنابة بها فهذا جبريل تذكر وصيته للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار وقوله ما زال هذا يفيد التكرار والكتلة بالوصية بالجار وهذا كله يدل على ان حق الجار والواجب نحوه حق عظيم - 00:06:04

واجب كبير وهذا الحق الذي جعله الله سبحانه وتعالى للجار سببه القرب تقارب البيوت والمساكن ودوس التلاقي المشاهدة والصلة تتكرر يومياً الملاقة والمشاهدة بخلاف من ليس جاراً له جاره يراه كل يوم - 00:06:33

بل يراه في اليوم مرات وكثيراً قد تضطر الجار الحاجة إلى جاره في سفره أو في حضره فالامر تكون بين الجيران أكبر وأعمق من الامور التي تكون بين - 00:07:02

ال المسلمين المتباعدين بالدور ولها جاءت الشريعة بالوصية بالجار الوصية بالجار من جهة الاحسان إليه وايصال وجه النفع إليه ومن جهة عدم ايدائه والبعد عن الأضرار به وسيأتي عند المصنف لا يؤمن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن - 00:07:24

من لا يأمن جاره بوائقه فيتأكد في حق الجار الاحسان إليه ويتأكد أيضاً عدم ايصال شيء من الأذى إلى الجار. كل ذلك من حقوق الجار ومن الواجبات من المسلم نحو جيرانه - 00:07:55

لا يؤذى جاره بأذى من الوصية بالجار إلا يؤذى جاره بأذى حسي أو معنوي فلا يصله من جاره أصواتاً مؤذية أو مزعجة. ولها نص العلماء قالوا ليس له أن يجعل في في بيته - 00:08:15

أو في داره أو أجهزة أو الألات لها صوت مثل طاحون أو نحو ذلك بحيث أنه يؤذى جاره بصوته العالي ولا يجعل قريباً من جهة دار جاره حشاً أو مكاناً يصدر رائحة - 00:08:38

تؤذى الجار فلا يؤذيه لا برائحة ولا يؤذيه بصوت ولا يؤذيه ايضاً بمحاولة اطلاع على عورته جاره من ثقب باب أو نافذة أو نحو ذلك فهذا من اشنع المنكرات ومن اسوأ - 00:09:00

ما يقوم به الإنسان نحو جاره أن يطلع يستغل قرب داره من داره واطلاع نافذته على دار جاره بان ينظر إلى عورته جاره فهذا كله داخل في قوله عليه الصلاة والسلام من لا يأمن جاره بوائقه - 00:09:21

فالواجب على الجار أن يتقي الله سبحانه وتعالى في جاره وقد كان حفظ الجار حفظ حق الجار وحفظ عورته معروفاً لدى بعض أهل الجاهلية ومضيقاً عند بعض المسلمين كان معروفاً عند بعض أهل الجاهلية ومضيقاً عند بعض المسلمين - 00:09:45

فعنترة شاعر جاهلي يقول في أبيات له مطلعها يا عبلاً أين من المنية مهرب أن كان ربي في السماء قضاها وهذا إيمان بالقدر ثم يقول في أبيات الله وأغض طرفي في أبيات في نفس هذه المنظومة وأغض طرفي إن بدت لي جاري حتى يواري جاري مأواها - 00:10:13

هذا شاعر جاهلي غير مسلم وأغض طرفي إن بدت لي جاري حتى يواري جاري مأواها شاعر جاهلي يحفظ هذا الحق ويرعاه لجيرانه فإذا بدت له جارته في الطريق غض طرفه حتى يواريها مأواها حتى تدخل بيتها - 00:10:37

وفي المسلمين من قد يطل وينظر على عورات جاره وهو في بيته يستغل نافذته أو يستغل شيئاً من هذا للنظر إلى عورات الجار والله سبحانه وتعالى مطلع عليه. ويعلم به - 00:11:00

وان خفي أمره على جاره فإن أمره لا يخفى على رب العالمين المطلع على كل شيء سبحانه وتعالى فإذا الوصية بالجار تتناول ذلك كله تتناول ايصال وجوه النفع والخير إلى الجار ما استطاع - 00:11:24

المسلم إلى ذلك سبلاً وتتناول كف الأذى أياً كان نوعه إلى جيرانه. ويحرم على المسلم أن يؤذى أحداً من جيرانه لأن النبي عليه الصلاة نفى الاليمان ولا ينفي الاليمان إلا في - 00:11:45

تركي واجب امر محرم نعم قال حدثنا صدقة قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن نافع ابن جبير عن أبي شريح الخزاعي رضي الله عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:12:06

فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ثم اورد

المصنف رحمة الله هذا الحديث وهو مكون من ثلاث جمل - 00:12:32

كل جملة منها مقدرة بقوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من كان يؤمن بالله وهو الرب المعبود المقصود الذي اليمان به هو اصل
الاليمان واساس الدين واليوم الآخر الذي هو يوم الجزاء والحساب - 00:12:55

فمن امتنل الامر اثيب ومن عصى الله تبارك وتعالى ولم يمتنل امره عوقب في دار الجزاء فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذه
الجمل الثلاث بهذهين الامرين اليمان بالله الذي هو المقصود الملتجى اليه المعبود - 00:13:19

الذى اليمان به اصل الدين واساسه وذكر بالاليمان باليوم الآخر الذي هو دار الجزاء والحساب وملاقة ثواب الاعمال فمن يعمل مثقال
ذررة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:13:46

وفي هذا التذكير فائدة وهي ان اليمان اذا تحقق في القلب وعمر القلب به صلحت الجوارح واستقامت على طاعة الله سبحانه
وتعالى ولها يفيد العبد كثيرا في تطبيق الاوامر ومحابية النواهي - 00:14:09

ان يذكر نفسه بالاليمان يذكر نفسه بالاليمان بالله واليoman بالاليمان استقامت الجوارح. كما قال عليه
الصلاه والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:14:32
فالقلب اذا استقام على اليمان بالله تبارك وتعالى واليoman بما امر جل وعلا باليمان به استقامة الجوارح وصلحت لهذا في باب الامر
وكذلك باب النهي يأتي مثل هذا التذكير من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:14:57

لان القلب اذا تحقق بالاليمان بالله واليوم الآخر تتحقق من الجوارح الامتنال والطوعية والانقياد لامر الله تبارك وتعالى بينما اذا ظعف
في العبد ايمانه بالله وایمانه باليوم الآخر ظعفت الاعمال عنده - 00:15:21

ولهذا قال العلماء رحمهم الله ان اليمان باليوم الآخر على درجتين ايمان جازم وایمان راسخ اليمان الجازم هو الذي لا يصح ايمان عبد
الا بوجوذه وهو الذي ينتفي معه الشك والريب - 00:15:42

كما قال الله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يشكوا واليمان الراسخ هو الذي يعمد القلب به
ويكثر استحضار العبد له فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:16:04

مستحضرها هذا الامر مستذكرا له عامرا قلبه به فانه يتربت على ذلك صلاح جوارحه بالاستقامة والمحافظة على طاعة الله تبارك
وتعالى قال في الجملة الاولى وهي موضع الشاهد من الحديث للترجمة - 00:16:25

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره. قال فليحسن الى جاره ولم يذكر نوعا معينا من الاحسان يقدم للجار ليعلم كل
احسان ليعلم كل احسان والقاعدة ان حذف المتعلق تفید او يفيد العموم. فهنا لم يذكر نوعا من انواع الاحسان - 00:16:49

الى الجار ليتناول كل وجه من وجوه الاحسان وكل نوع من انواع الاحسان ما استطاع الانسان الى ذلك سبيلا يدخل تحت قوله
فليحسن الى جاره القاء السلام عليه ملاقاته بطلاقة الوجه - 00:17:24

تفقده في احواله والسؤال عنه زيارته الى غير ذلك من الامور الداخلة في قول النبي عليه الصلاة والسلام فليحسن الى جاره وجاء
في بعض الروايات فلا يؤذني جاره فلا يؤذني جاره - 00:17:46

وهذا فيه التنبيه على ما سبق ان المطلوب المطلوب نحو الجار امران احسان تقديم وجوه الاحسان ما استطاع العبد الى ذلك سبيلا
وكف الاذى عنه باي نوع من انواع الاذى - 00:18:07

واذا اراد العبد لنفسه ضابطا في هذا الباب ظابطا فيما هو من الاحسان وما هو من الاذى فلينظر الى نفسه الشيء الذي يحب ان يكون
من جيرانه له فهو احسان والشيء الذي لا يحب ان يكون من جيرانه له فهو اذى - 00:18:29

قد قال عليه الصلاة والسلام وان تأتي للناس الشيء الذي تحب ان يؤتى اليك وقال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - 00:18:52

وهذا القيام اه اكرام الضيف وحسن الطيافة وسيأتي عند المصنف رحمة الله في ابواب لاحقة الكلام على الضيف والواجب نحوه قال
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:19:13

فليقل خيرا او ليصمت. وهذا فيه الدعوة الى ظبط اللسان. والفقه فيما يقوله العبد وما يتكلم به فقبل ان يتكلم ينظر فيما سيقول ان كان خيرا تكلم به وان لم يكن خيرا فعليه ان يلازم الصمت - [00:19:36](#)

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صمت نجا ولها الاصل فالعبد ان يمنع نفسه من الكلام الا فيما فيه خير ونفع
وفائدة سواء كانت دينية او دنيوية - [00:20:01](#)

اما الكلام الذي لا خير فيه وفيه المضرة على العبد في دينه ودنياه فان الواجب عليه ان يكتفى لسانه عنه نعم قال رحمة الله تعالى بباب حق الجار قال حدثنا احمد بن حميد قال حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد قال سمعت ابا طبيبة الكلاعي - [00:20:17](#)
قال سمعت المقداد ابن الاسود رضي الله عنه يقول سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الزنا قالوا حرام حرمته الله ورسوله. فقال لان يذن الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه - [00:20:45](#)

من ان يذن بامرأة جاره وسائلهم عن السرقة قالوا حرام حرمته الله عز وجل ورسوله فقال لان يسرق من عشرة اهل ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره - [00:21:08](#)

ثم عقد الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة بباب حق الجار اي ما يجب للجار على جاره من حقوق وحقوق الجار متعددة ومتنوعة
ومن اعظمها الا يؤذن جاره والا ينتهك حرمة جاره - [00:21:29](#)

لا بالاعتداء على عرضه ولا بالاعتداء على ماله فان دماء المسلمين واموالهم حرام كما قال عليه الصلة والسلام ان دمائكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم. فهي حرام كل مسلم دمه حرام وماله - [00:21:58](#)

حرام وعرضه حرام لكن اذا اجتمع مع الاسلام القرابة فتزداد الحرمة ويعظم الاثم ولهاذا اخذنا من فالحديث
الذى ساقه المصنف حديث المقداد وغيره من الاحاديث الواردۃ في معناه - [00:22:19](#)

قال اهل العلم ان المعصية تتفاوت في حجمها وعقوبتها باعتبارات كثيرة فالذنوب على سبيل المثال اذا كان بالقربية او بذات ذات
ال الزوج او آقربيه الدار اعظم من الزنا بغيرها - [00:22:46](#)

والزناء كله محظوظ ومن كبار الاثم الزنا من الرجل الكبير المسن اعظم من الزنا من الشاب لضعف الداعي كما جاء في الحديث عن النبي
عليه الصلة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وذكر منهم الاشيمط الزاني. يعني الرجل المسن الذي يفعل
الزناء. لان الداعي - [00:23:19](#)

والشاب الداعي قوي فيه و اذا زنا الشاب او زنى المسن كل منهما ارتكب امراً كبيراً واثماً عظيماً. لكنه في حق المسن اعظم و اذا كان
الزناء في وقت فاضل مثل في رمضان او في نهار رمضان - [00:23:49](#)

فالذنب اعظم والجرم اكبر لشرف المكان و اذا كان في مكان فاضل وبقعة فاضلة فالذنب اعظم اذا الذنب والكبيرة تتفاوت باعتبارات
تفاوت باعتبارات عديدة وهي في كل احوالها كبيرة وفي كل احوالها جرم عظيم لكنها تتفاوت باعتبار - [00:24:12](#)
تحتف بها اورد المصنف رحمة الله حديث المقداد ابن الاسود ان قال سمعت قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن
الزناء وسائل اصحابه عن الزنا وهذه ايضا طريقة - [00:24:42](#)

اه في من طرائق النبي عليه الصلة والسلام في التعليم. ولفت الانتباه وحسن التوجيه سائلهم عن الزنا يعني ما حكمه ما عظم جرم
قالوا حرام قالوا الزنا حرام حكمه انه محظوظ - [00:25:06](#)

فحرمته الله ورسوله. قالوا حرام حرمته الله في كتابه وحرمه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته هذا حكمه
فقال لان يذن الرجل يعني لما استحضروا حرمة الزنا وحكمه وانه محظوظ بتحرير الله عز وجل ورسوله قال لان - [00:25:28](#)
الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من ان يذن بامرأة جاره لان يذن بعشرة نسوة ايسر عليه من من ان يذن زوجة جاره او بامرأة جاره او
بحليمة جاره لماذا لانه اضافة الى ارتكابه لهذه الكبيرة - [00:25:53](#)

هدم حق الجوار لان الاصل في الجار ان يحفظ حرمة جاره وان يصد عنه بل لو انه حاول احد ان يعتدي على حرمة جاره فهو يقوم
مقام الجار في الذب عنه والدفاع عنه - [00:26:20](#)

اما ان يصل به الانحطاط واللوم والاساءة الى ان يكون منه هذا الاعتداء على حرمة الجار فهذا كما قال عليه الصلاة والسلام الزنا بعشر نساء ايسر اي في العقوبة وكل فيه عقوبة - [00:26:37](#)

نعم وكل فيه عقوبة وكل يترتب عليه وصول العقوبة لصاحبها الا ان الزنا نسوة ايسر من الزنا بزوجة الجار فهذا من الحقوق العظيمة التي للجار على جاره ان يكف اذاه عنه لا في عرظه كما في هذا - [00:27:01](#)

الشطر من الحديث ولا في ماله كما في الشطر الثاني قال وسائلهم عن السرقة قالوا حرام حرمها الله عز وجل ورسوله قال لان يسرق من عشرة اهل ابيات ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره - [00:27:27](#)

السرقة من عشرة ابيات او من بيتيين او ثلاثة كله حرام وكله من كبائر الاثم لكنه ايسر من ان يسرق من بيت جاره لان الاصل في الجار ان يامنه جاره - [00:27:48](#)

الاصل في الجار المسلم ان يامنه جاره وان يكون مطمئنا من جهته. مطمئنا على ما له مطمئنا على عرظه ليس خائفا لان الاصل في الجار ان يكون ذا امان مع جاره وذا احسان اليه - [00:28:07](#)

والجار على معرفة باحوال جاري في دخوله وخروجه والاعتداء من مثله ايسر لانه على معرفة وعلى اطلاع بخيالا البيت بخلاف البعيد البعيد الذي يريد ان يأتي الى دار ليسرق منها - [00:28:28](#)

او ليعددي على عرض فيها يحتاج الى صبر احوال اهل الدار واوقات الدخول والخروج اما الجار فهو على معرفة وعلى اطلاع فالجرم في حق الجار اذا اعتدى على عرظه جاره او على - [00:28:48](#)

اه ما لجاره اعظم والجرم اكبر نظير هذا الحديث ما جاء في الصحيحين عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سئل اي الذنب اعظم عند الله قال ان تشرك او ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:29:11](#)

قيل ثم اي ؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قيل ثم اي ؟ قال ان ان تزني بحليلة جارك ان تزني بحليلة جارك خص حلية الجار بالذكر لان الامر مظاعف - [00:29:33](#)

الامر مضاعف اجتمع مع حق الاسلام حق الجوار واذا كانت حلية الجار من ذوي الرحم من ارحام الانسان اجتمعت امور ثلاثة الجوار والاسلام والقرابة فيكون الجرم اعظم واكبر عند الله تبارك وتعالى - [00:29:54](#)

ولهذا جاء في حديث يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وسنه فيه مقال لكن معناه صحيح قال الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وهو الجار القريب المسلم وجار له حقان وهو الجار المسلم غير القريب - [00:30:20](#)

وحق له وجار له حق واحد وهو الجار غير المسلم فإذا اجتمعت جيرة وقرابة واسلام ثم تنتهي الحقوق او اجتمعت الجيرة والاسلام ثم تنتهي الحقوق فلا شك ان هذا جرم مضاعف - [00:30:44](#)

وقدمت ان بعض الجاهليين كان يحفظ هذا الحق لجاره ويحفظ عرض جاره ويصون عرض جاره ويغض طرفه عن حرمة جاره واغض طرفي ان بدلت لي جاري حتى يواري جارة مأواه هذا شاعر جاهلي غير مسلم - [00:31:09](#)

ثم يوجد في بعض المسلمين من يهدى هذه الحقوق ويضيعها ولا يؤمن جاره بوائقه على كل حال الشريعة جاءت بتأكيد على هذا الامر وتجريم هذه المخالفه وهذه الاساءة وهذا الاعتداء - [00:31:31](#)

وعد الجرم جرم مضاعف والعقوبة عليه عقوبة مضاعفة ونستفيد من حديث هذا الباب ونظائره قاعدة ذكرها اهل العلم واشرت اليها ان الذنب تتفاوت عقوبته بحسب اعتبارات بحسب الفاعل وحسب المفعول به - [00:31:53](#)

وبحسب الزمان وحسب المكان وفي هذا كلام عظيم لابن القيم رحمه الله تعالى اورده في كتابه اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان واحب بهذه المناسبة ان نقف على كلامه وهو ليس كلاما طويلا وانما هو كلام مختصر - [00:32:19](#)

لكنه عظيم الفائدة كبير النفع نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اغاثة اللهفان في المجلد الثاني صفحة مئة وثلاثة واربعين جملة فمراتب الفاحشة متفاوتة بحسب مفاسدها فالمتخذ خدلا من النساء والمتخذة خدنا من الرجال اقل شرا من المسافح والمصافحة مع كل - [00:32:45](#)

احد والمستخفي بما يرتكبه اقل اثما من المجاهر المستعلم والكائم له اقل اثما من المخبر المحدث للناس به. فهذا بعيد من عافية الله تعالى وعفوه. كما قال النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم كل امتی معافی الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يستر الله -

00:33:18

تعالى عليه ثم يصبح يكشف ستر الله عنه يقول يا فلان فعلت البارحة كذا وكذا. فيبيت ربه يستره ويصبح يكشف ستر الله عن او كما قال وكذلك الزنا بالمرأة التي لا زوج لها ايسرا اثما من الزنا بذات الزوج لما فيه من ظلم الزوج -

00:33:46 العدوان عليه وافساد فراشه عليه. وقد يكون اثم هذا اعظم من اثم مجرد الزنا او والزنا بحليلة الجار اعظم اثما من الزنا ببعيدة الدار. لما اقتربن بذلك من اذى الجار وعدم حفظ وصية الله تعالى رسوله -

00:34:14 به وكذلك الزنا بامرأة الغازى في سبيل الله. اعظم اثما عند الله من الزنا بغيرها. ولهذا يقام يوم القيمة ويقال له خذ من حسناته ما شئت. وكما تختلف درجاته بحسب المزنی بها -

00:34:38 كذلك تتفاوت درجاته بحسب الزمان والمكان والاحوال. وبحسب الفاعل فالزنا في رمضان ليل او نهارا اعظم اثما منه في غيره. وكذلك في البقاع الشريفة المفضلة هو اعظم اثما انه فيما سواها -

00:35:00 واما تفاوته بحسب الفاعل فالزنى من الحر اقبح منه من العبد. ولهذا كان حده على النصف من حده ومن المحسن اقبح منه من البكر. ومن الشيخ اقبح منه من الشاب. ولهذا كان احد -

00:35:22 الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشیخ الزانی. ومن عالم اقبح منه من الجاهل لعلمه بقبحه وما يتربى عليه واقدامه على بصيرة ومن القادر -

00:35:42 على الاستغناء عنه اقبح من الفقير العاجز على كل حال هذه قاعدة عظيمة وفائدة جليلة ضمنها العلامة ابن القیم رحمة الله عليه كتابه اغاثة اللھفان في بيان تفاوت الذنب بحسب مفسدته -

00:36:02 وبحسب زمانه ومكانه بحسب الفاعل الى غير ذلك مما فصله رحمة الله في هذه الفائدة نعم قال رحمة الله تعالى بباب يبدأ بالجار قال حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عمر ابن محمد عن ابيه عن ابن عمر -

00:36:24 عمر رضي الله عنهم انه قال رسول الله صلی الله علیه وعلی الہ وسلم ما زال جبریل اوصینی بالجار حتی ظننت انه سیورته ثم عقد الامام البخاری رحمة الله هذه الترجمة باب يبدأ بالجار اي يبدأ في احسانه -

00:36:52 ونفعه للناس بجيранه يبدأ بجيранه اذا اذا اراد ان يقدم نفعا واحسانا فجيرانه اولى باه يبدأ بهم. هذا معنی قوله رحمة الله باب يبدأ بالجار اي بالاحسان والمعروف وتقديم وجوه الخير والنفع -

00:37:17 قال يبدأ بالجيран واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلی الله علیه وعلی الہ وسلم انه قال ما زال جبریل يوصینی بالجار حتی ظننت انه سیورته وقد تقدم معنا هذا الحديث من حدیث -

00:37:41 ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها وهو متضمن لمقصود الترجمة وهو البدء بالجار لان عموم الوصیة بالجار يشمل البدء به بالاحسان وتقديمه على غيره نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور وابي اسماعیل عن مجاهد -

00:38:02

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجاری اليهودی اهديت لجارنا اليهودی سمعت رسول الله صلی الله علیه وعلی الہ وسلم يقول ما -

00:38:31

زال جبریل يوصینی بالجار حتی ظننت انه سیورته ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حدیث النبي صلی الله علیه وسلم ما زال جبریل يوصینی بالجار من حدیث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم -

00:38:51 وفيه فقه الصحابة رضي الله عنهم لهذا الحديث في فقه الصحابة رضي الله عنهم لهذا الحديث. وان الوصیة بالجار مطلقة ليست خاصة بالجار المسلم بل حتى لو كان الجار کافرا -

00:39:17 وعرفنا قبل قليل ان الحقوق حقوق الجيران ثلاثة حقوق الجار القريب المسلم له ثلاثة حقوق او الجيران ثلاثة باعتبار

الحقوق الجار القريب المسلم له ثلاثة حقوق حق الاسلام وحق الجوار وحق القرابة - 00:39:38

والجار المسلم غير القريب له حقان حق الاسلام وحق الجوار والجار غير المسلم له حق واحد وهو حق الجوار وقول النبي عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار يتناول هؤلاء - 00:40:05

يتناول الجار المسلم وغير المسلم والجار القريب وغير القريب. يتناولهم كلهم. لكن اذا وجد اعتبار مثل الاسلام او القرابة زاد الامر وزادت الحقوق فاذا قوله النبي عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار - 00:40:23

لا يختص بالمسلم بل حتى لو كان الجار غير مسلم فله حق الجوار واثر عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهمما يدل على فقهه الصحابة رضي الله عنهم لكلام النبي عليه الصلاة - 00:40:46

والسلام ذبحت له شاة ذبحت له شاة ففرق منها وامر غلامه ان يفرق منها على جيرانه ثم سأله قال اهديت لجارنا اليهودي وكررها مرتين اهديت لجارنا اليهودي يعني هل اهديت لجارنا اليهودي - 00:41:04

وكرر السؤال مرتين اهتماما بالامر اهتماما بالامر اهديت لجارنا اليهودي يعنيها مرتين اهتماما وتأكدا ثم يستدل على فعله هذا بالحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار - 00:41:29

قال ما زال جبريل يوصيني بالجار لم يقل الجار المسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار فهو يتناول الجار المسلم ويتناول ايضا الجار غير المسلم والجار غير المسلم يحاول جاره ان يقدم له - 00:41:54

فشيئا من الاحسان والنفع والسؤال عن حاله وعن ولده يزوره اذا مرض يعوده اذا مرض يسأل عن حاله عن صحته يهدى له من طعامه من شرابه وكل ذلك - 00:42:17

كل ذلك المقصود منه تأليف قلبه للإسلام وكسب قلبه للإسلام ورحمة به لعل الله سبحانه وتعالى يهديه للدخول في هذا الدين فهذه الرحمة التي دعا إليها الإسلام واللين والسماعة والاحسان كله تأليفا للقلوب - 00:42:38

وكم من اقوام دخلوا في دين الله عز وجل وكان سبب اسلامهم ما يرونه من الاخلاق التي يدعو إليها الإسلام بخلاف ما اذا ضيع المسلمين هذه الاخلاق وهذه الاداب فان هذا يكون سببا للنفور عن الدين - 00:43:01

والبعد عنه وحتى ان بعض من اسلم في مثل هذه الازمان قال كلمة قال الحمد لله اني عرفت الاسلام قبل ان اعرف بعض المسلمين لانه لو عرف بعض المسلمين وظن ان ما هم عليه من اخلاق وتعاملات هي الاسلام - 00:43:24

لنفر لان اخلاقهم ليست هي الاخلاق التي يدعو إليها الإسلام ويرغب فيها وقد قال الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم - 00:43:44

وتقطّط اليهم ان الله يحب المقصطين يحب ذلك رب العالمين ان تبروهم وتقطّطوا اليهم يعني تحسنوا اليهم وتقدموا لهم وجوه البر واخبر تبارك وتعالى انه يحب ذلك لانه ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم اي من الكفار. ان تبروهم وتقطّطوا اليهم - 00:44:02

لماذا؟ لأن بره والاقساط إليه والاحسان إليه. وتقديم وجوه النفع إليه يكون سببا في إسلامه بمقابلاته بالحسنى بعيادته بالسؤال عنه. باللطف معه تأليفا لقلبه فاذا قوله النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال جبريل يوصيني بالجار من فقهه هذا الحديث انه يشمل الجار - 00:44:28

الجار الكافر الجار غير المسلم يشمله بعمومه ويكون الجار المسلم محسنا إلى جاره الكافر وهو يقصد بذلك تأليف قلبه وكسبه للإسلام ومن الاحسان للجار الكافر بل هو اعظم آآ وجوه الاحسان اليه الاجتهاد - 00:44:55

في في كسبه للدخول في الدين ببيان محسن الدين له وشرحها له مع الرفق واللين والتلطف وتخيير الاوقات المناسبة لعل الله سبحانه وتعالى يهدي قلبه. ايضا الدعاء له بظهور الغيب ان يهديه الله. للإسلام وان يشرح صدره للإسلام - 00:45:23

دعاء ودعوة ولعل الله سبحانه وتعالى يكتب له إسلاما على يدي جاره وقد قال عليه الصلاة والسلام لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فاذا الاحسان الى - 00:45:47

الجار غير المسلم الجار الكافر هذا داخل في عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام لا لا زال لا يزال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه نعم قال حدثنا محمد بن السلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول حدثني ابو بكر -

00:46:05

ان عمرة حدثته انها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثه ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة بحديث ام المؤمنين عائشة -
رضي الله عنها وحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقدم في باب الوصاة بالجار ويكون المصنف هنا في هذه الترجمة باب يبدأ بالجار اورد هذا الحديث حديث ما زال جبريل يوصيني بالجار من حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس -
عائشة رضي الله عنهم وحديث ابن عمر تظمن فائدة في فقه الصحابة رضي الله عنهم لهذا الحديث ان ان عموم الوصية بالجار تتناول الجار غير المسلم نعم قال رحمة الله تعالى باب يهدي الى اقربهم بابا -
00:47:28

قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟ قال -
00:47:57
الى اقربهما من كبابا ثم عقد المصنف رحمة الله هذه الترجمة باب يهدي الى اقربهم بابا اي اذا كانت عنده هدية واحدة يريد ان يعطيها الى جيرانه فمن يبدأ من الجيران -
00:48:17

بمن يبدأ من الجيران؟ هذا مقصود هذه الترجمة قال يهدي الى اقربهم بابا اذا كان عنده هدية لا تكفي الا لجار واحداما اذا كانت تكفي لاكثر من جار يعطي اهدا منها ما تيسر من جيرانه لكن اذا كانت لا تكفي الا -
00:48:39
لجار واحد فانه يهدي الاقرب بابا واورد رحمة الله حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال اذا اقربهما منك بابا -
00:49:01

هذا يفيد فوائد عديدة منها الاهتمام بالجار وهذا واضح في سؤال ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اهتمام السلف بالجيران والاهداء لهم والاحسان اليهم ومن فوائده ان العلم قبل العمل -
00:49:22

ان العلم قبل العمل فام المؤمنين عائشة ارادت ان تهدي والهدية عمل تتقارب به الى الله سبحانه وتعالى لكنها بدأت بالعلم قبل العمل في هذه المسألة وهو مطلوب في كل الدين -
00:49:42

فبدأت بالعلم قبل العمل قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي فبدأت بالعلم قبل العمل لان الانسان لو بدأ بالعلم قبل العمل لو بدأ بالعمل قبل العلم ربما يأتي عمله على غير الصواب -
00:49:58

لعلنا نلاحظ هذا كثيرا في الحج تأتي اسئلة كثيرة بعد الحج عن امور اخطأ فيها الحاج الاصل ان يسأل قبل العمل حتى يقع العمل منه على الصواب فالعلم قبل القول والعمل كما قال الله تعالى فاعلم -
00:50:21

انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. قال الامام البخاري في كتابه الصحيح بدأ بالعلم قبل القول والعمل فعائشة رضي الله عنها وهذا هو نهج الصحابة وعموم السلف السؤال والتعلم والتفقه ومن ثم ومن ثم العمل -
00:50:39
على بصيرة قالت ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟ يعني الى ايهما اقدم الهدية؟ وهذا فيما اذا كانت الهدية لا تكفي الا واحدا منها.اما اذا كانت تكفي الاثنين فيعطي الاثنين منها -
00:51:00

لكن اذا كانت لا تكفي الا واحدا فالى ايهما اهدي؟ قال الى اقربهما منك بابا قال العلماء الاقرب بابا على اقرب بابا هو اولى من البعد بابا لانه قد يطلع -
00:51:18

او قد يطلع ولده او اهل بيته او قد تصلحهم رائحة طعامه او نحو ذلك فالاقرب بابا اولى لانه اولا هو الاقرب فالقرب له اعتباره ومن جهة ثانية انه قد يطلع هو او ولده او بعض اهل بيته -
00:51:39

على شيء مما يصل الى الى جاره من الخير او من الرزق وربما تعلقت بعضهم اه نفوس بعضهم به فلهذا الجار الاقرب بابا اولى من الجار الا بعد بابا نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عقبة بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن -
00:52:04

طلحة بن عبيد الله رجل منبني تيم ابن عمرة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي؟
قال اقربهما منك بابا. وهذه طریق اخرى - [00:52:34](#)

ل الحديث ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها المتقدم نعم قال رحمة الله تعالى باب الادنى فالادنى من الجيران. قال حدثنا الحسين ابن حريث قال حدثنا ابن موسى عن الوليد بن دينار عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه - [00:52:54](#)
واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره. نعم. قال حدثنا بشر ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عكرمة بن عمارة
قال حدثنا علقة بن بجالة بن زيد قال سمعت ابا هريرة - [00:53:19](#)

رضي الله عنه قال ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى ثم اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى هذه الترجمة باب الادنى فالادنى من الجيران اي انه يراعي في احسانه وايصال - [00:53:39](#)

وجوه البر الى جيرانه يراعي الادنى فالادنى في الهدية او نحو ذلك يراعي الادنى من الجيران فالادنى اي الاقرب اليه دارا ثم البعد قليلاً وهكذا اورد هنا هذا الاثر عن الحسن البصري رحمة الله ومن علماء التابعين انه سئل عن الجار - [00:54:04](#)
فقال اربعين دارا امامه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره. اي اربعين دار من الجهات الأربع من الامام والخلف واليمين واليسار اربعين دارا و اذا كان هؤلاء كلهم في عداد الجيران فكيف يكون تعامل الانسان - [00:54:31](#)

مع هؤلاء في في بره وربما لا يستطيع ان يصل نفعه الى كل هؤلاء يبدأ بالادنى وهذا وجه اراد هذا الاثر في هذه الترجمة باب الادنى فالادنى يعني الجيران - [00:54:57](#)

آآ كثيرون وربما يصل يعني العدد الى اربعين بينما من الجهات الأربع وقد لا يتهمياً الانسان ان يصل نفعه الى كل هؤلاء فيبدأ بل اقرب بابا ثم الادنى فالادنى. هذا وجه ايراد - [00:55:17](#)

الامام البخاري رحمة الله لاثر الحسن البصري في هذه الترجمة ثم اورد حديث او اثر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى لا يبدأ بجاره الاقصى - [00:55:41](#)

قبل الادنى ولكن يبدأ بالادنى قبل الاقصى اي ان الانسان اذا كان عنده هدية او نفع ثم يرسلها الى جاره البعيد ولا يقدمها لجاره القريب ليس له ذلك بل يبدأ بالادنى - [00:56:00](#)

فالادنى ويبدأ بالاقرب بابا وقد مر معنا في الترجمة السابقة قال اين الى اقربهما منك بابا؟ الى اقربهما منك بابا وهذه قاعدة تعد في هذا الباب اي مراعاة الادنى فالادنى - [00:56:19](#)

اذا كانوا يعني على ضوء الحديث السابق اذا كان للانسان جارين وعنه هدية واحدة يعطيها الاقرب بابا و اذا كانوا ثلاثة جيران وعنه هديتين و اذا كان عنده اه خمس جيران وعنه اربع هدايا نفس القاعدة تمضي في الجميع على ضوء قوله عليه الصلاة والسلام الى - [00:56:37](#)

اقربهما منك بابا يعني قاعدة هذه تراعى في هذا الباب فيما يهديه الانسان فليست مختصة في السؤال ذاته اذا كان الانسان جارين بل لو كان له عشرة جيران والهدايا خمس الى من يعطيها الى الاقرب بابا - [00:57:00](#)

فاذا قاعدة الادنى التي هي في الترجمة التي معنا الان يدل عليها حديث عائشة الى اقربهما من كبابا والاثر الذي ساقه عن ابي هريرة ضعيف الاسناد علقة ابن بجالة - [00:57:20](#)

مجهول لا يعرف كما قال الذهبي رحمة الله لكن يعني عنه حديث عائشة رضي الله عنها وهو حديث صحيح ثابت يعني عنه في تقرير هذه القاعدة وهي ان يبدأ بالادنى فالادنى من الجيران لعموم الحديث الى اقربهما منك بابا والله تعالى اعلم - [00:57:42](#)

صلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيراً وبارك الله فيكم الله الصواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. جاءت اسئلة اذا كان البعيد - [00:58:04](#)

له قرينة اخرى كأن يكون بعيد عن الدار لكن له قرابة او بعيد عن الدار لكنه يحتاج اكثر من الجار القريب الباب بهذه الامور لها لها اعتبارها يعني مراعاة القرابة من معنا في - [00:58:26](#)

واينظما مراعاة الحاجة اذا كان: الحار الذي، امام الانسان - 00:58:42

غنى ويوجد جار ليس عنده طعام يومي على بعد يعني آلا جارين او ثلاثة او اربعة فهذا المحتاج احق فلا شك
ان هذه الامم، بمعنى تابع، ولها مكانها في الاعتبار لكن اذا كانت الحاجة متساوية والامم متكافئة - 00:59:02

فيبدأ بالاقرب ببابا كما جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا كان الجار ساحر ولا يقبل النصيحة فكيف تكون معاملته؟ مع ان السلام عليه فلا بد علـ. السلام - 00:59:28

المعاملة بمحاولة تعطيله عن عمله ببلاغ الجهات واطلاعهم على حقيقة حاله حتى يكف شره وآأيعد عن الناس فساده
هذا الامر مانعكم من اكتافكم بحاله الماتمته . بهذا الامر والبقاء : ٥١-٥٩:٥٩

يحاول انه ينصحه او يبتعد عنه لان بقائه عنده مضره وشر فاما ان يبلغ عنه ويحاول ان يتخلص اهل المنطقة كلهم منه اذا

کان هذا متيسرا او يحاول || نصحه واصلاحه - 01:00:21

هل يعتبر ايقاظ الجار للصلوة من الاذى - 01:00:41

٠١:٥٠:٤١ - هل يعتبر ايقاط الجار للصلوة من الادى -

المنكر منكرا فإذا كان يعني يوقظه للصلوة بشكل مؤذني - 01:01:01

وبصورة مزعجة لا شك ان هذا نوع من الاذى جزاكم الله خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:01:18